Journal Of the Iraqia University (77-1) 30 September (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

(جماليات البيئة المكانية في النحت العالمي المعاصر)

م.م. كمال قاسم خلاوي حسن

م.م. حليم قاسم خلاوي حسن

(مديرية تربية واسط/ اعدادية الحمزة للبنين)

(مديرية تربية الكرخ الاولى/ معهد الفنون الجميلة للبنات)

The Aesthetics of the spatial environment in contemporary global sculpture

(M.M.Haleem Qasim Khalawi Hasan) (M.M.Kamal Qasim Khalawi Hassan)
kamalqasim1988@gmail.com
haleemkasem@gmail.com

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي في الفصل الاول الى دراسة ومعرفة كيفيات تشكيل البيئة المكانية وجمالياتها وتقنيات الاشتغال في النحت العالمي والمعاصر بتنوع الاساليب والاتجاهات والمتغيرات التكنولوجية وتحديات ادماج العمل الفني والبيئة والمكان لذلك حدد الباحث هدف البحث التعرف على جماليات البيئة المكانية في النحت العالمي المعاصر، اذ تضمن الحدود الزمانية من (٢٠١٤ – ٢٠٢٤) والحدود المكانية ضمن اوربا وامريكا وبعدها تعريف المصطلحات (البيئة – المكان)، ثم يليه الفصل الثاني الاطار النظري للبحث والمتكون من المبحث الأول: البيئة المكانية في الفن، بينما المبحث الثاني: النحت العالمي المعاصر الأساليب والاتجاهات، وفي الفصل الثالث عمد الباحث الى تحليل ثلاث نماذج وفق مبدا اختيار العينة القصدية بما يحقق هدف البحث وادماج العمل الفني ضمن البيئة المكانية وتحولات الاشتغال والبناء الشكلي للعمل بعدها في الفصل الثالث توصل الباحث لجملة من النتائج والاستنتاجات ومنها ان البيئة المكانية في النحت العالمي المعاصر تفاعلت مع الفضاء المكاني وعهدت الى ادخالها ضمن سياق التجربة الجمالية وبما يمنح المشاهد حالة من الانجذاب البصري نحو بيئة العمل الفني. تحولت البيئة المكانية من وجودها المنفصل عن العمل الفني الى اندماجها واتصالها الاساسي في تكوين بنية العمل النحتي المعاصر، لتظهر تجارب نحتية متصلة بقوة في المكان والموقع، أن النحت العالمي المعاصر اسهم في ادماج المشاهد داخل بيئة العمل الفني وصار مشاركاً فاعلاً ومؤثراً ليظهر الفضاء المكاني بوصفه عنصر جوهري في خلق الايقاع والاحساس بالحركة.الكلمات المفتاحية :الفنون المعاصرة ، البيئة المكانية ، جمالية النحت المعاصر والمكان .

research Summary

This research aims to study and understand how the spatial environment, its aesthetics, and the techniques of working in global and contemporary sculpture are shaped, considering the diversity of styles, trends, technological changes, and the challenges of integrating the artwork, environment, and place. Therefore, the researcher defined the research objective as identifying the aesthetics of the spatial environment in contemporary global sculpture during the period from 2014 to 2024 in Europe and America. The theoretical framework of the research consists of two sections: the first section: The spatial environment in art, and the second section: Contemporary global sculpture, styles, and trends. In the third chapter, the researcher analyzed three models according to the principle of integrating the artwork within the spatial environment and the transformations of working and the formal construction of the work. In the third chapter, the researcher reached a number of results and conclusions, including that the spatial environment in contemporary global sculpture interacts with spatial space and is committed to incorporating it into the context of the aesthetic experience, thus giving the viewer a state of visual attraction towards the environment of the artwork. The spatial environment has transformed from its existence separate from the artwork to its integration and fundamental connection in the formation of the structure of contemporary sculpture, so that sculptural experiences strongly connected to the place and location have emerged. Contemporary global sculpture has contributed to integrating the viewer

into the environment of the artwork and has become an active and influential participant, so that spatial space appears as an essential element in creating rhythm and a sense of movement.

الفصل الأول (مشكلة البحث)

تتصف البيئة المكانية في الفنون التشكيلية سواء أكانت رسماً أو نحتاً بأنها الخصوصية والتفرد للتعبير عن مكان بمواصفات وسمات لدلاله عليه وتعلن عن هويته ومدى تفاعل العمل الفني ليكون متفاعلاً ومتواصلاً مع البيئة المكانية المحيطة به لتشكيل مشهد بصري مؤثر في التلقي والاستجابة الجمالية والابلاغ عن الطاقة التعبيرية والمفاهيمية لحضور المعنى، وعليه فأن النحت العالمي المعاصر يتخذ من المكان محوراً في طرائق العرض واختلاف بيئاتها وهويتها وتصوراتها داخل وعي الفنان والمتلقي معاً.

التساؤلات التالية :

١. كيف تؤثر البيئة المكانية في النحت العلمي المعاصر وماهي جمالياتها ومستوى تفاعلها مع ذهن المتلقي؟

٢. ماهي الكيفيات التي تتشكل بها البيئة المكانية داخل بنية العرض البصري في النحت العالمي المعاصر؟

هدف البحث: التعرف على جماليات البيئة المكانية في النحت العالمي المعاصر.

حدود البحث:

١. **الزمانية:** ٢٠١٤-٢٠٢٤.

٢. **المكانية:** اوربا وامريكا.

٣. **الموضوعية:** البيئة المكانية في النحت العالمي.

تعريف المصطلحات

البيئة: هي نظام متكامل من مجموعة العوامل او العناصر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي تحيط بالأنسان،(لطفي ،٢٠١٦، ص٣٦) حيث ان التفاعل هو حاصل الانسان والبيئة منذ وجوده الأول في العالم، هذه العلاقة بين الأنسان وعناصر البيئة باختلافها أدت الى ظهور نظم وانساق في ديمومة تلك المتغيرات بأختلاف معطيات البيئة (الراشدي ،٢٠٠١، ص٣٥)

المكان: يمثل المكان الحيز المادي الذي يشغله وجودنا الجسمي والتصوري وهو مايحل فيه الشيء أو ما يحوي ذلك الشيء الذي يميزه ويحدده ويفصله عن باقي الاشياء، فالمكان ذو ثلاثة ابعاد الطول والعرض والعمق، فالمكان هو حيز تحدهُ أبعاد هندسية نحس به وله فعل.(العبيدي ،١٩٨٧، ص٤٩)

البيئة المكانية إجرائياً: هي جملة من المؤثرات والمتغيرات الحاصلة في المكان وتتفاعل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في تشكيل المكان وخصائصه ومميزاته فيها منظومة من المتغيرات التي تبين مدى تفاعل العمل الفني مع البيئة المكانية ويعد انتاجها والتفاعل معها بصياغات تعمل على ادماجها وتفعيل رموزها وعناصرها وتحويل الطاقة التعبيرية لحضور مادي وشكلي مؤثر في المتلقي.

الفصل الثاني: (الاطار النظري للبحث)

المبحث الأول: البيئة المكانية في الفن:

أن البيئة المكانية في الفن عامل مؤثر في الصياغة الشكلية والاعلان عن الموضوعات والمعاني كونها تشكل هندسة الحضور وتسهم في تشكيل طرائق العرض أو التمثيل البصري للمفاهيم، فالبيئة المكانية في الفن لها أبعاد حسيه وذهنية فضلاً عن ارتباطها بالكائن البشري ومستويات التفاعل معه، فالبيئة المكانية تسهم في تشكيل الوعي والتغيير للعالم المحيط بنا، وعليه فالبيئة المكانية لها خصائص مادية وجغرافية تحمل تصورات ثقافية وتؤثر في الجانب النفسي وطبيعة الوجود كونها نظام متكامل يتم تأليفه عبر مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والمحركات الاقتصادية المؤثرة في تشكيلاتها وتحولاتها كما لها دور في تبيان المستوى الحضاري (كينوي ،١٩٩٧، ص١٧) ولهذا فأن البيئة المكانية في أعمال الفنان (فرانك ستيلا) (شكل ١،٢،٣) لاستكشاف اثر الحجم والملمس واللون والمادة أن تؤثر على إدراكنا وتجربتنا للأشياء ضمن البيئات المكانية، خصوصاً اتخذت سمات واضحة في مستويات التشكيل البصري للصورة الذهنية وتفاعلها مع المتلقي أو التأثير فيه، كما في اعمال (توماس هيرشهورن) تجارب بيئية من الخشب والكرتون ورقائق الالمنيوم ليُنشئ أعمالاً تركيبية تتفاعل مع صناديق قمامة، وكراسي بلاستيكية ولتخضع في حالة تنظيم وتنسيق بين العمل الفني والمكان (مما يلبي الغرض الجمالي والوظيفي معاً مع مراعاة جانب الرؤية البصرية وهوية العمل الفني بحيث يكون مرئياً يسمح للمتلقي برؤيته وتلمسه بصرياً) (خنفر ،١٩٩٨، ص٢١١).



شكل ١



شكل ٢



شكل ٣

أن البيئة المكانية في النحت المعاصر تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات منها الفضاء الذي يضم ويحوي العمل النحتي سواء أكان داخلياً ضمن بيئة العرض المتحفي أو قاعات العرض وفضاء المكان أو خارجاً سواء أكان في الساحات العامة أو مقترحات العرض المغايره مثل الفن المفاهيمي وفن الأرض أو حتى مقترحات الفن البيئي كما في اعمال الفنانة كاترينا روبرتسون (**شكل** ٤) فالفنان المعاصر بدأ يتحول في طرائق العرض وتقنيات الاشتغال نحو توظيف البيئة والمكان ومخرجاته(وعناصر تنمية الوعي والتذوق تجاه البيئة ومعطياتها ومن خلالها يزاوج بين القيم الجمالية ودمج العناصر الطبيعية والمصنعة ضمن العمل النحتي المعاصر (نبي ،٢٠٢٤، ص٢٩٦) وبما يسهم ذلك في اتساع المخيله والابداع وعلاقته بالمكان وتوسيع الحوار حول علاقة الفنان والطبيعة ودمج جماليات البعد التقني مع الوعي البيئي والتاثير في البيئة الاجتماعية شكل (٥،٦)، اذ تمثل البيئة المكانية في النحت العالمي والمعاصر علاقة حميمة ومتينة بين ذات الفنان وموضوعه الجمالي بمقترحاته التقنية والوظيفية كما يتمظهر ذلك في اعمال للفنانين البريطانيين تيم نوبل وسو وبستر من خلال تجميع أكوام القمامة والمواد المهملة وترتيبها بدقة فائقة، يتم تسليط بقعة ضوء على كومة الاشياء المهملة ضمن المكان من زاوية محددة .، ليتحول العمل الفني ضمن البيئة المكانية الى (فعل وموقف من المتغيرات الحاصلة سواء أكان بمحركاتها البيئية أو الاجتماعية (الصفار ،٢٠٢٢، ص٤٠) او حتى التحولات الثقافية ولكن مدى اظهار استجابة الواقع الفني وتفاعل المتلقي بما يقدمه النحت العالمي من تجارب ابداعية .



شكل ٤



شكل ٥



شكل ٦

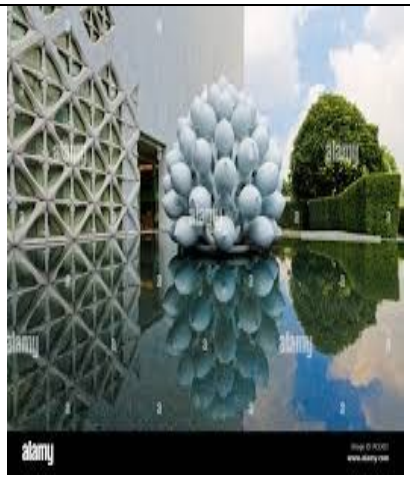
المبحث الثاني: النحت العالمي المعاصر، الأساليب والاتجاهات

تحركت مخرجات واساليب النحت العالمي المعاصر بأتجاه تعدد اتجاهات العرض البصري وتنوع التقنيات والمواد وانحناء مستويات التفاعل مع البيئة المكانية بل تكاد تكون معطيات النحت العالمي المعاصر تهتم بجعل العمل الفني تجربة مكانية متفاعلة مع الفضاء المحيط بها وتصل الى عدم الفصل بين العمل النحتي والبيئة المحيطة كما في تنصيبات واعمال للفنان الفرنسي أرمان يتكون العمل من تراكم للساعات ضمن بيئة المكان المعماري وهي موجودة بجوار محطة قطار سان لازار في باريس، فرنسا (شكل ٧)، وعليه فإن البيئة المكانية تتشكل من الفضاء الذي يضم العمل النحتي سواء أكان داخلي أو خارجي والعلاقة بين المتلقي وتشكيلات العمل الفني من خلال مستوى التفاعل مع العناصر في الضوء والصوت والحركة والعمارة لتغدو الاعمال النحتية المعاصرة جزء من النظام الكلي للبيئة كما في اعمال الفنان توني كراج(Tony Cragg) ليجري توظيف المكان والبيئة والمساحة المحيطة بالعمل الفني من خلال جمله إجراءات تقنية مختلفة(شكل ٨،٩) منها تداخل مع المحيط المكاني بدلاً من العرض داخل بيئات قاعات العرض التقليدي بقصد اعلان حالة التكامل مع المحيط أو المبنى المحيط به وهناك (اظهار التجربة التفاعلية مع

المشاهد حيث يمكن لجموع المتلقين التجوال في المساحة ورؤية العمل النحتي من زوايا مختلفة (مليطان ،٢٠٢٤، ص١٦٦) وعليه تغيرت بيئات العرض المكانية حيث خرجت الاعمال النحتية المعاصرة في القاعات المغلقة نحو(فضاءات الساحات العامة والشوارع والامكنة المهجورة والفضاءات المفتوحة بقصد إعادة الصلة بين العمل الفني والجمهور) (السيد إبراهيم ،٢٠٢٣، ص٣٦٧)

		
شكل ٧	شكل ٨	شكل ٩

ان تنوع الأساليب والاتجاهات في النحت العالمي المعاصر فرضت اشتغالات وتقنيات جديدة بقصد المغايرة في البناء الشكلي أو طرائق العرض والمغايرة المكانية وظهرت تشكيلات نحتية ملونة تتواصل مع البيئة المكانية كما في اعمال (باسكال مارتين تايو) من خلال تجمع كميات هائلة من اكياس البلاستيك الملونة متراصة بجانب بعضها البعض في شكل ضخم(شكل ١٠)، تلك المعطيات التي تركز على تقديم العمل الفني المعاصر ضمن بيئات وامكنه مفتوحة، إنما بقصد إعلان أهمية العمل الفني في البيئة المكانية من خلال التواصل النفسي بين الفنان والجمهور لان تجارب واتجاهات النحت العالمي المعاصر (احدثت نقله نوعية في مستويات تعاملها مع البيئة المكانية والمحيط الجغرافي مما أدى ذلك الى تنوع من ناحية المادة المعروضة أو طريقة العرض أو نوع التنفيذ) ، (الحيائية ،٢٠١٨، ص٦٨٥) حيث لم تقتصر الاعمال النحتية على مادة الخشب أو البرونز أو الحديد الصلب بل جرى التفاعل مع المواد البيئية باختلاف ملامسها واشكالها وحجومها، وصار العمل النحتي المعاصر يعلن عن حوار فاعل مع المكان بقصد تحقيق التوازن التقني وصياغة مستوى حضور اجتماعي للفن ضمن بيئات مكانية لها صله وارتباط أكثر مع الجمهور(١١،١٢).

		
شكل ١٠	شكل ١١	شكل ١٢

ولتبرز الأساليب والاتجاهات في النحت العالمي المعاصر وهي تبدي اهتمامها البالغ في الاندماج مع المكان مثل النحت البيئي وفن الارض والاعمال التي تتخذ فن التركيب الانستليشن محور فاعل في الاداء التقني ولتظهر اعمالاً نحتية ترتبط بموقع حضورها لاسيما التي يتم انجازها تبعاً لضرورات البيئة المكانية ويتفاعل مع المعمار والفضاء المحيط به، وعليه فإن العمل النحتي المعاصر الذي يتخذ حواراً جمالياً وتقنياً مع البيئة المكانية يعتمد الفضاء وهو العنصر المؤثر في تشكيل المعنى وهناك الحركة ومنها حركة المتلقي ضمن المساحة المحيطة بالعمل أو العناصر ذاتها تتحرك مثل النحت الحركي وهناك الصوت في الأعمال النحتية التفاعلية مثل اعمالاً تتغير مع تغير الزمن **(ريتشارد سيرا)، (كرستو شكل**

١٣ ، ١٤)) اعمال بيئية يتم منها تغليف الطبيعة ومعها الامكنة و(**انيش كابور** شكل ١٥)) اعمالاً تعتمد على عنصر الفضاء المكاني واعمال **(روبرت سمبثون)** في فن الأرض.



شكل ١٣



شكل ١٤



شكل ١٥

وبهذا فإن العمل النحتي المعاصر يتفاعل مع البيئة المكانية من خلال تحقيق مستوى فاعل من التوافق البصري وادخال القيم الجمالية والبصرية ودراسة وتصميم الفضاء المكاني وتبيان الأثر في التلقي،(العبيدي ،٢٠٢٢، ص٣٢) ليشتغل الفنان على ما يسمى علاقات مفاهمية جديدة وانتقاء الشكل والمادة والخامة المؤثره وتحويلها الى بيئة مشيدة لاستثمار مفرداتها.

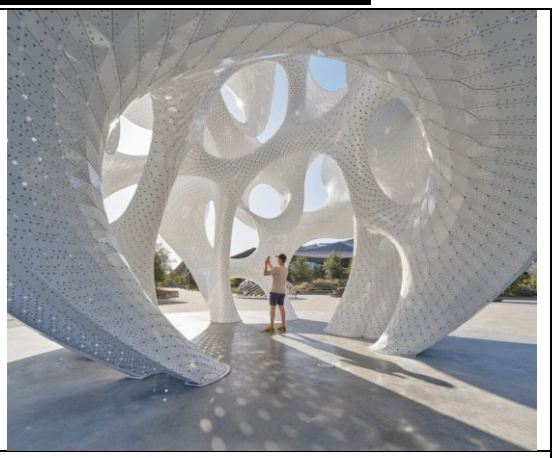
الفصل الثالث: مجتمع البحث ـ تحليل الاعمال

أنموذج عينة (١)



ريشة الطائر معدن الالمنيوم ٢٠١٥ مارك فورنيس

يقدم **(مارك فورنيس)** معمار جمالي متخلص من بعد الوظيفة من خلال تأسيس تكوين ريشة الطائر بجوار فضاء مكاني يسمح للزائرين بالحركة الجسدية ضمنه وليكون جزء من اطروحات النحت التفاعلي ضمن الفراغ بوصفه عنصر أساس مهيمن وليس الكتلة بحدودها المادية بل ان الجوار الجغرافي للعمل يكون جزء من الطاقة التعبيرية له.يتخذ الفنان مارك فورنيس من صيغة الانفتاح لبيئة العمل النحتي محركاً مؤثراً في تبيان التجربة الحسية لحركة الزائرين ليتحول العمل الفني من كتلة جامدة تتم مشاهدتها الى فضاء مكاني مقاس من خلال التجربة الجسدية والتجوال ضمنه أو بجواره (نموذج ١أ،١ب)، ليغدو العمل فضاء يسمح للناس بالمرور من تحته والاطفال في اللعب ويخلق مستويات عالية من الحركة ضمن تقاطعات الظل والضوء ضمن المساحة الحضرية وما يحيطها من مبانٍ واشجار.



نموذج ١أ



نموذج ١ب

وعليه فإن البيئة المكانية في اعمال **(مارك فورنيس)** تقدم مستويات مميزة في حالة التفاعل الحسي والبصري والتأثير الذهني في وعي المشاهد وبما يحقق لعبة الاندماج بين العمل الفني وفضاءات المكان وبهذا يستمر الزائر للمكان بتحقيق التجربة ضمن بيئة فعل المتلقي من قيود المشاهد البصريه نحو العبور الى التجربة الحسية والعيش ضمن فضاءات مقترحة يقدمها العمل الفني ليغدو العمل منسجماً مع محيطة وفضاءاته الحضرية المفتوحة.انموذج العينة (٢)



ريتشارد سيرا (٢٠١١ فولاذ مقاوم ٧٤٤ بوصه x ٦٧٢ بوصه)

يعتمد العمل على دوائر متعددة تشكل متاه جسدية للمتلقين يجري السير ضمن فضاء العمل النحتي، إذ يتفاعل المتلقي مع البيئة المكانية التي يؤلفها كيان العمل المادي بصيغته الشكلية التي تقوم على تأسيس اشكالاً بيضوية متجاورة، تلك العلاقة بين الجدار الحديد والارضية تتضمن عنصر الاداء الحركي للجسد ضمنها بما يتيح المتلقي احساسا بحضوره داخل بيئة الفن.أن الفنان ريتشارد سيرا يبين أهمية المكان وقيمته في خلق اللحظة الجمالية وإعادة تنظيم العلاقة بين المكان وبيئات العمل النحتي المعاصر وبين المتلقي وفضاء الرؤية البصرية، تتضمن اللمس والاحتكاك داخل بنية العمل الفني وهي علامة على وجود علاقات تحرك حميمة ، ان السير ضمن فضاء وتكوينات العمل النحتي يسمح للمشاهدين يتحركون ضمن فضاء العالم وإعادة تفسير وجودهم في الحياة وما يواجهونه من مواقف(نموذج ٢أ،نموذج٢ب).



نموذج ٢- أ



نموذج ٢ – ب

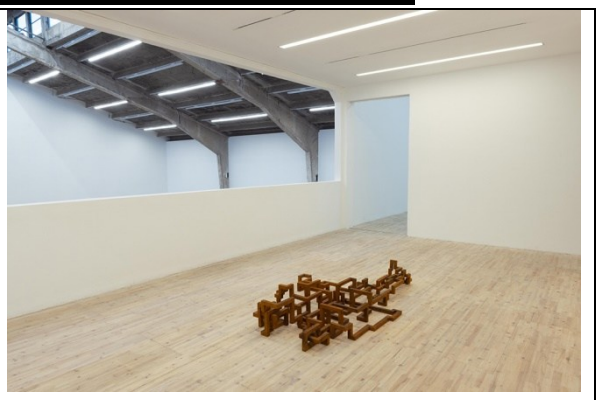
ان الفنان سيرا يقدم البيئات المكانية وما يتم انشاءه فيها من تكتلات وكيانات من موارد ثقيلة وصلبة بقصد إعلان عن جمالها ورقتها البصرية رغم ما تحملها من صلادة المادة وثقل الكتلة.وعليه فان الفنان يعتقد أن المكان يتفاعل مع المتلقي ويغير من تصوراته ومواقعه تبعاً لحجم التأثير فيه لهذا ينتج عالم الوهم والفكر ومواجهة العالم المرئي والدخول ضمن فضاء العمل الفني وإعادة تشكيل علاقة جمالية ومفاهمية معه.

انموذج العينة (٣)



انتوني غورملي (مبان الجسم البشري) كاليري كونتينيو (الصين) ٢٠٢٤، مكون من ١٣٢ تمثالاً أبعاد متغيرة

يعتمد العمل على مجموعة من التماثيل الجسدية التي يتم تشكيلها بلغة هندسية تقترب من حركة المعمار المكاني وهذه الاجساد يتم وضعها على الارضية الخاصة بالعرض البصري أو يجري تركيبها وتأليفها بقصد انشاء تكوينات أكبر وكأن الجسد البشري تحول الى لعبة يتم العمل على انشائها يقدم الفنان انتوني غورملي كيانات جسدية مفترضة ضمن البيئات المكانية للعرض غايتها اثارة المتلقي وتحفيز مخيلته في التأمل وحدس الاشكال ومعرفة غاياتها المقصودة وعليه فإن النحات انتوني غورملي يركز على الانسان بوصفه محور التجربة الحسية والوجود في هذا العالم وان الجسم البشري وسيط يشترك في صياغة الحضور والفضاء نموذج(٣أ،٣ب).



نموذج٣أ



نموذج٣ب

يهتم الفنان بخلق الجانب الرمزي بهذا العالم والاجسام البشرية المنحوتة ليست اشكالاً أو كيانات مادية بل هي مجموعة التجارب التي خاضها الانسان بمواجهة العالم المحيط به، ان انتوني غورملي يبين ان الانسان بحضوره في البيئة المكانية انما يتحول الى فعل وموقف وليس كتلة صلدة بل له اثر وجودي في المكان وعلاقة هامة في الفضاء المحيط به بمعنى ان الجسم البشري نقطة التقاء بالعالم والبيئات المكانية، الداخل ينفتح على الخارج اجسام تمتلك امكنتها من خلال فعل التجربة فهي تغادر الصمت باتجاه التأمل بقصد إعادة ارتباطها بالعالم من حولها وادراكها لأهمية حضورها الحسي والعاطفي معاً.

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات :

النتائج:

١. لم تعد انشغالات النحت المعاصر تتعامل مع بيئة المكان بوصفه كتلة جامدة بل اخضعت الشكل والمادة والخامة الى مرونة في التعامل مع البيئات المكانية وصارت تعتمد على الطاقة التعبيرية التي يشغلها العمل الفني ضمن حيز الفضاء واسهمت الحركة بحالة من الاندماج مع البيئة بفعل الحركة الجسدية للمشاهد وهو يتجول داخل بنائية المادة والمظهر المادي للعمل النحتي المعاصر.

٢. تقدمت البيئة المكانية في النحت العالمي المعاصر لتمنح وجوده طاقة تعبيرية وتطورات مفاهيمية وبهذا عقدت صله ارتباط بين العمل النحتي المعاصر وبيئات المدن والعمارة والطبيعة ليغدو المكان جزءٍ هام من العمل الفني ذاته.

٣. أن المتلقي صار مشاركاً داخل بنية العمل النحتي المعاصر ومتحرك داخل الكيانات الشكلية وعنصر له الاثر الهام في طبيعة الإدراك البصري وعليه تحول النحت المعاصر الى فاعل مؤثر في التجارب الإنسانية.

٤. أن البيئة المكانية في النحت العالمي المعاصر تفاعلت مع الفضاء المكاني وعهدت الى ادخالها ضمن سياق التجربة الجمالية وبما يمنح المشاهد حالة من الانجذاب البصري نحو بيئة العمل الفني.

٥. أن البيئة المكانية خلقت مساحة من التفكير لدى الفنان المعاصر نحو استثمار الخامات والموارد والوسائط ليغدو الفن البيئي وفن الأرض أحد أهم مخرجاتها التقنية.

٦. تقدم النحت المعاصر نحو الاهتمام أكثر بالبيئة والمكان وفاعلية الهوية ومتغيرات حضورها بفعل مغايرة اللحظة الزمنية واختلاف الامكنة.

الاستنتاجات:

١. أن النحت العالمي المعاصر وهو يتفاعل مع البيئة المكانية تحول الى فضاء تفاعلي يدمج بين الانسان وحضوره المادي والمكاني وفاعلية الزمن ويعتمد الى تحويل المتلقي من مشاهد سلبي الى فاعل ايجابي يخوض التجربة الحسية ضمن بيئة العمل الفني.

٢. أن البيئة المكانية في النحت العالمي المعاصر تجربة حسية تندمج مع العناصر الفيزيائية مثل المادة والكتلة والبناء الشكلي وتتفاعل مع العناصر غير المرئية مثل الفضاء والحركة والإدراك الحسي وبما يكون العمل الفني مساحة فاعلة للتجربة المعاشة.

٣. تحولت البيئة المكانية من وجودها المنفصل عن العمل الفني الى اندماجها واتصالها الاساسي في تكوين بنية العمل النحتي المعاصر، لتظهر تجارب نحتية متصله بقوة في المكان والموقع.

٤. أن النحت العالمي المعاصر اسهم في ادماج المشاهد داخل بيئة العمل الفني وصار مشاركاً فاعلاً ومؤثراً ليظهر الفضاء المكاني بوصفه عنصر جوهري في خلق الايقاع والاحساس بالحركة.

٥. برزت في النحت المعاصر تنوع في استعمال وتوظيف الخامات والتقنيات والمواد ليغدو العمل بيئة متجددة تكسر الحدود التقليدية بين بيئة النحت والمكان والعماره والفضاءات الحضرية المفتوحة.

٦. تفاعلت البيئة المكانية مع التغيرات الحاصلة في الأساليب والاتجاهات المعاصرة في النحت العالمي تبعاً للمواقف الفكرية مثل العلاقة بين الفن وبيئة المكان أو الفن وتأثيث الفضاءات المعمارية ليكون الفن وسيلة واداة لاعادة تشكيل العالم المرئي والوعي المكاني.

المصادر :

١- أماني عادل السيد إبراهيم، المعايير البيئية للأعمال الفنية المعاصرة، بحث منشور في مجلة التربية والفنون، كلية التربية الفنية جامعة حلوان، العدد (٢)، ٢٠٢٣.

٢- إيناس مهدي إبراهيم الصفار، الأبعاد المفاهيمية والجمالية لتوظيف الموارد الأولية في الفنون البيئية، مجلة هيرودوت، المجلد (٦)، العدد (١)، ٢٠٢٢.

٣- حامد إبراهيم امهيدي الراشدي، البيئة في النتاجات الفنية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠١.

٤- حسن مجيد العبيدي، نظرية المكان، دار الشؤون الثقافية، العراق، ١٩٨٧، ص٤٩.

٥- رجاء كريم جبوري العبيدي، البيئة وعلاقتها بالعرض البصري المفتوح في التشكيل المعاصر، بحث منشور مجلة أبحاث ميسان، المجلد، (١٨) ، كانون الأول العدد (٣٦)، ميسان، العراق ، ٢٠٢٢.

٦- عبد الرحمن محمد كينوي، علم النفس البيئي، دار المعارف الأسكندرية، مصر، ١٩٩٧.

٧- علي محمد نبية، الفن البيئي ودوره في تنمية الثقافة البصرية، بحث منشور مجلة الأعلام والفنون، السنة الخامسة، العدد (١٦)، حزيران، المغرب، ٢٠٢٤.

٨- فخرية بنت خلفان الحيائية، دور الوسائط المتعددة في تعزيز الممارسات الفنية لأعمال الفنانين المعاصريين، بحث منشور مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد، (٢٤)، العدد (١٠٢)، سلطنة عمان، ٢٠١٨.

٩- محمد مصطفى مليطان، جماليات الفن البيئي وتأثيره على الوعي الجمالي، مجلة الأعلام والفنون، العدد (١٧)، يونيو ٢٠٢٤.

١٠- يونس خنفر، أسس التصميم الداخلي، وتنسيق الديكور، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨.